

انتبهي ياجود

قصة: تغريد عارف النجار

رسوم: لجينة الأصيل

انتبهي يا جود



قصّة: تغريد عارف النجار

رسوم: لجينة الأصيل

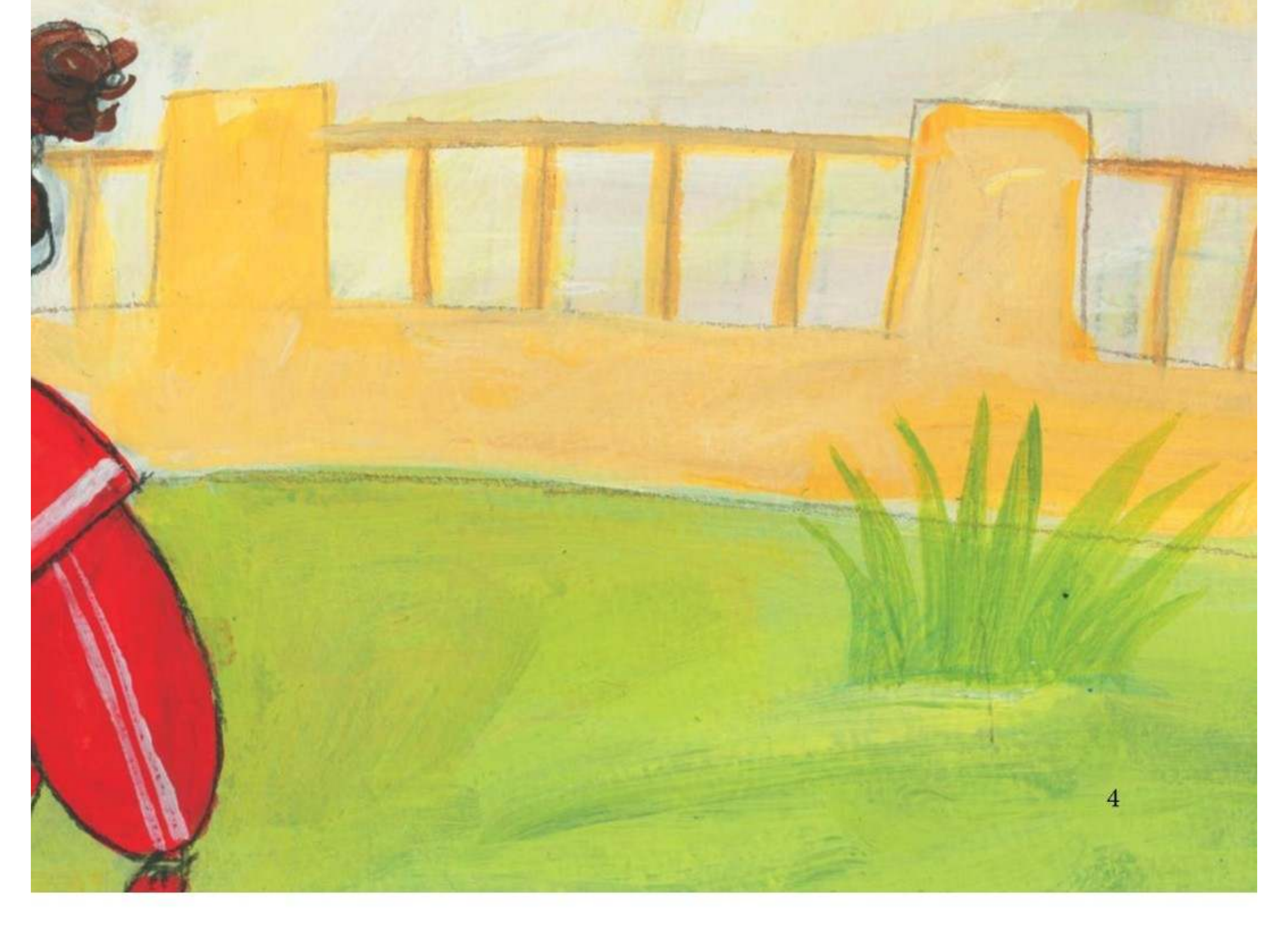


فِي يَوْمٍ مُشْمِسٍ جَميلٍ، خَرَجَتْ جودُ إِلى حَديقَةِ المَنْزِلِ لِتَلْعَبَ مَعَ صَديقَتِها هِبَةَ.

ضَرَبَتْ جودُ "الرِّيشَةَ الطّائِرَةَ" ناحِيَةَ هِبَةَ وَهِيَ تَقولُ ضاحِكَةً: انْطَلِقي يا ريشَةُ، طيري وَانْطَلِقي.



انْطَلَقَتِ الرّيشَةُ عالِيًا... عالِيًا،
وَاسْتَقَرَّتْ بَيْنَ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ في الحَديقَةِ.
هَزَّتْ جودُ الشَّجَرَةَ.
هَزَّتْ... وَهَزَّتْ، وَلَكِنَّ الرّيشَةَ بَقِيَتْ مَكانَها.
حاوَلَتْ هِبَةُ أَنْ تُحَرِّكَ الرّيشَةَ مِنْ مَكانِها بِمَسّاحَةٍ
طَويلَةٍ وَلَكِنْ دونَ فائِدَةٍ.
قالَتْ جودُ: "وَلا يهِمّك" يا هِبَةُ، أَنا سَأُحْضِرُ الرّيشَةَ.







تَسَلَّقَتْ جودُ الشَّجَرَةَ حَتّى اقْتَرَبَتْ مِنَ الرّيشَةِ وَأَمْسَكَتْ بِها قائِلَةً: انْظُري ياهِبَةُ كَيْفَ أَقِفُ عَلى الغُصْنِ دونَ أَنْ أَتَمَسَّكَ بِشَيءٍ.



صاحَتْ هِبَةُ بِفَزَعٍ:

انْتَبِهي يا جودُ، انْتَبِهي حَتّى لا تَقَعي.

كراك.... بوم... كراك

انْكَسَرَ الغُصْنُ... وَ... وَقَعَتْ جودٌ.

صَرَخَتْ جودُ بِأَعْلى صَوْتِها:
ساقي... آآآآآخ... آآآآآخ يا ساقي.

عِنْدَ سَماعِ صُراخِ جودٍ، خَرَجَ بابا مِنَ البَيْتِ مُسْرِعًا، وَالخَوْفُ يَمْلأُ قَلْبَهُ.

تَفَحَّصَ بابا مَوْضِعَ الأَلَمِ... ثُمَّ قالَ: بَسيطَةٌ، الحَمْدُ لِلهِ بَسيطَةٌ. سَوْفَ نَذْهَبُ إِلى المُسْتَشْفى حَيْثُ تَعْمَلُ ماما لِنَتَأَكَّدَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَلى ما يُرامُ.





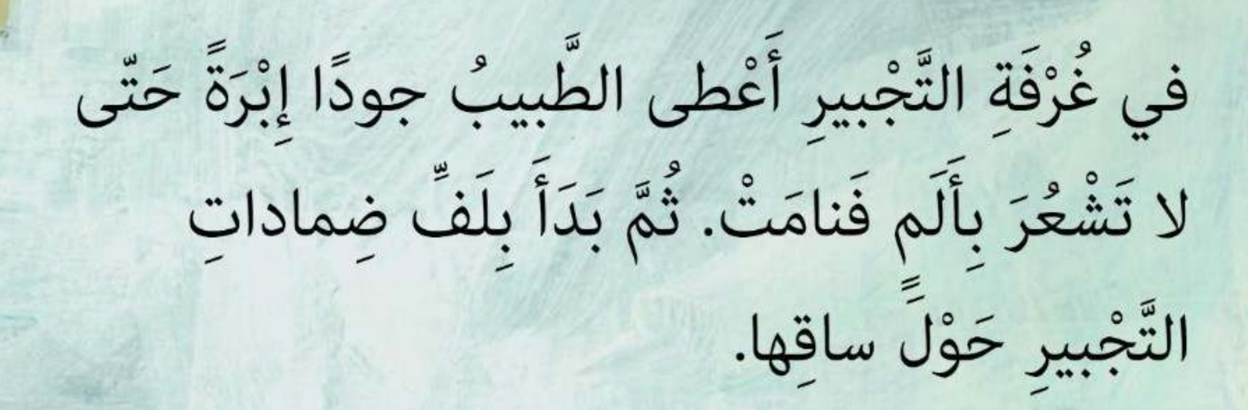


فِي المُسْتَشْفى كانَتْ ماما في اسْتِقْبالِ جودٍ.
رافَقَتْها إِلى غُرْفَةِ الأَشِعَّةِ وَهِيَ تَقولُ لَها:
الحَمْدُ للهِ أَنَّكِ بِخَيْرٍ يا حَبيبَتي.

أَخَذَ طَبيبُ الأَشِعَّةِ صورَةً لِساقِ جودٍ ثُمَّ
قالَ وَهُوَ يُشيرُ إِلى الصّورَةِ:
لِلْأَسَفِ، يوجَدُ هُنا كَسْرٌ في السّاقِ.

تَمْتَمَتْ جودٌ بِقَلَقٍ: مَكْ... مَكْ... مَكْسورَةٌ؟!
ساقي مَكْسورَةٌ!

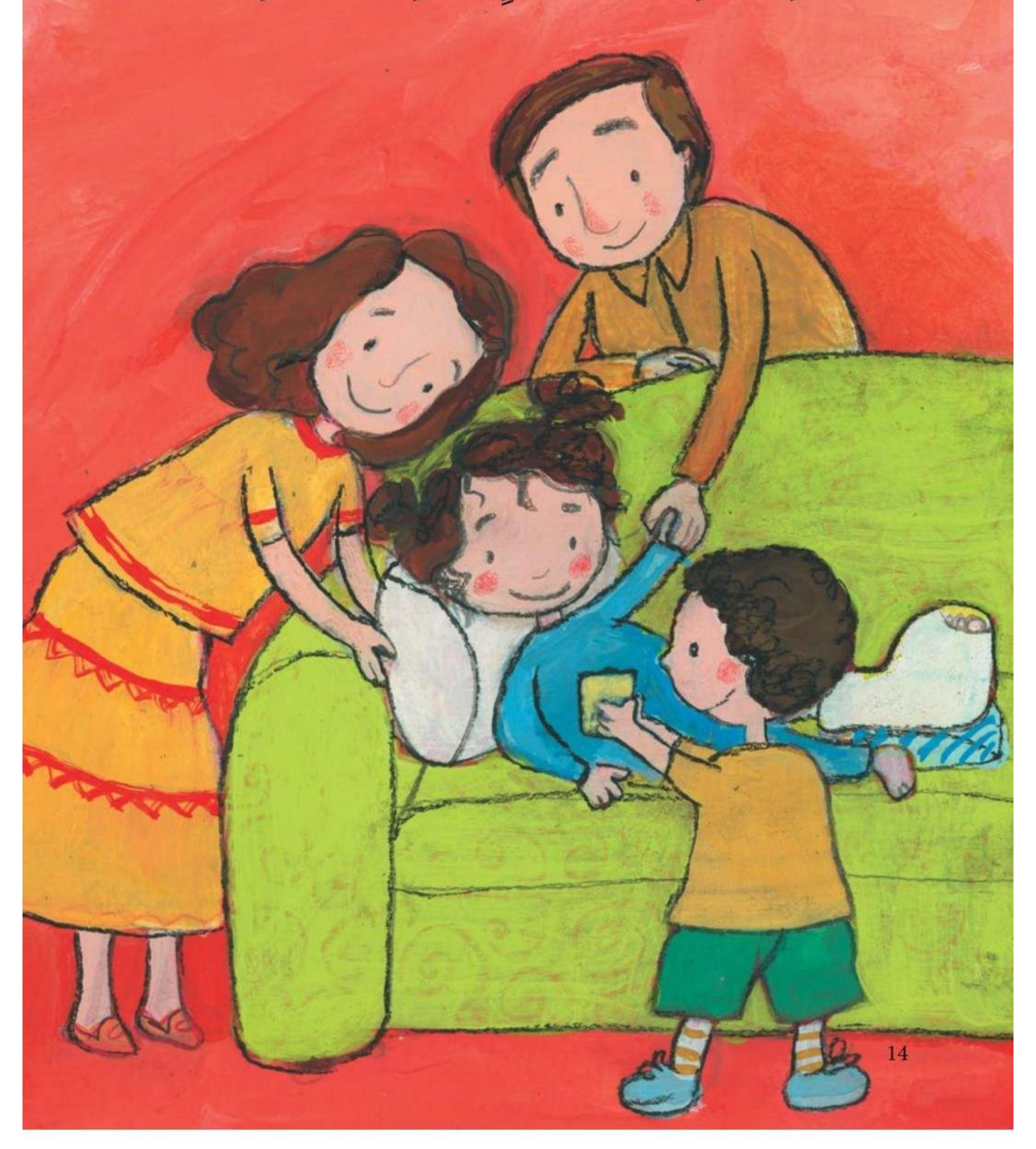
قالَتْ ماما بِحَنانٍ: لا تَخافي يا حَبيبَتي. سَوْفَ نَضَعُ عَلى ساقِكِ ضِماداتٍ عَلَيْها جِبْسٌ مُبَلَّلٌ يَجِفُّ وَيَجْمَدُ بِسُرْعَةٍ. هَذِهِ الجَبيرَةُ تَمْنَعُ العَظْمَةَ المَكْسورَةَ مِنَ التَّحَرُّكِ إِلى أَنْ تُشْفى. إِنْ شاءَ اللهُ، سَيَكونُ كُلُّ شَيءٍ عَلى ما يُرامُ.



في غُرْفَةِ التَّجْبيرِ أَعْطى الطَّبيبُ جودًا إِبْرَةً حَتّى لا تَشْعُرَ بِأَلَمٍ فَنامَتْ. ثُمَّ بَدَأَ بِلَفِّ ضِماداتِ التَّجْبيرِ حَوْلَ ساقِها.



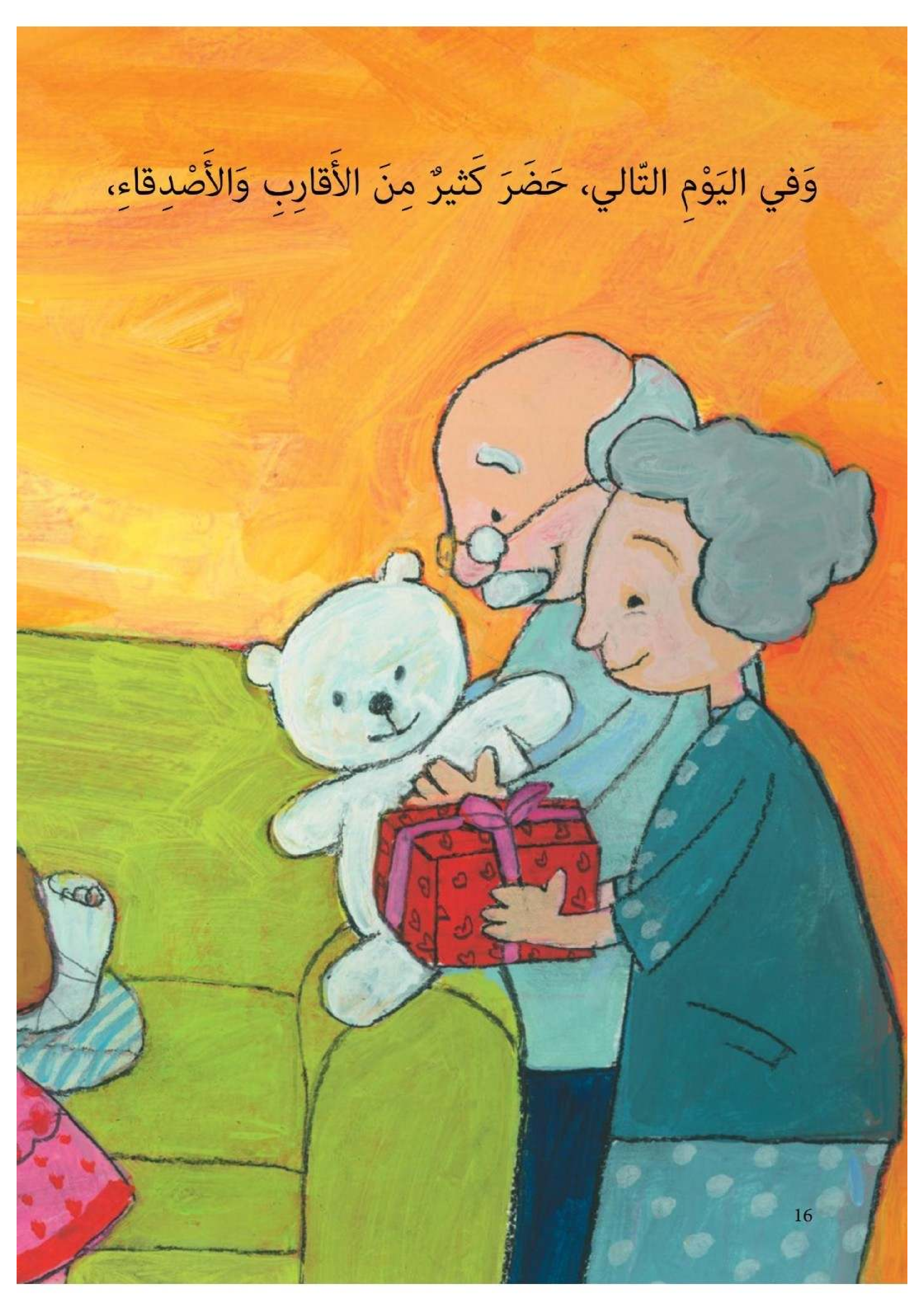
بَعْدَ أَنْ أَفاقَتْ جودٌ وَارْتاحَتْ قَليلاً رَجَعَتْ إِلى البَيْتِ.
تَجَمَّعَتِ العائِلَةُ حَوْلَ جودٍ تُساعِدُها وَتُلاطِفُها،



بَيْنَما انْشَغَلَتْ ماما بِالرَّدِّ عَلى الهاتِفِ تُطَمْئِنُ الأَقارِبَ وَالأَصْدِقاءَ قائِلَةً: وَقَعَتْ عَنِ الشَّجَرَةِ... نَعَمْ... نَعَمْ، شَقِيَّةٌ، الحَمْدُ لِلهِ ... كَسْرٌ بَسيطٌ... سَوْفَ يُجْبَرُ بِسُرْعَةٍ إِنْ شاءَ اللهُ.

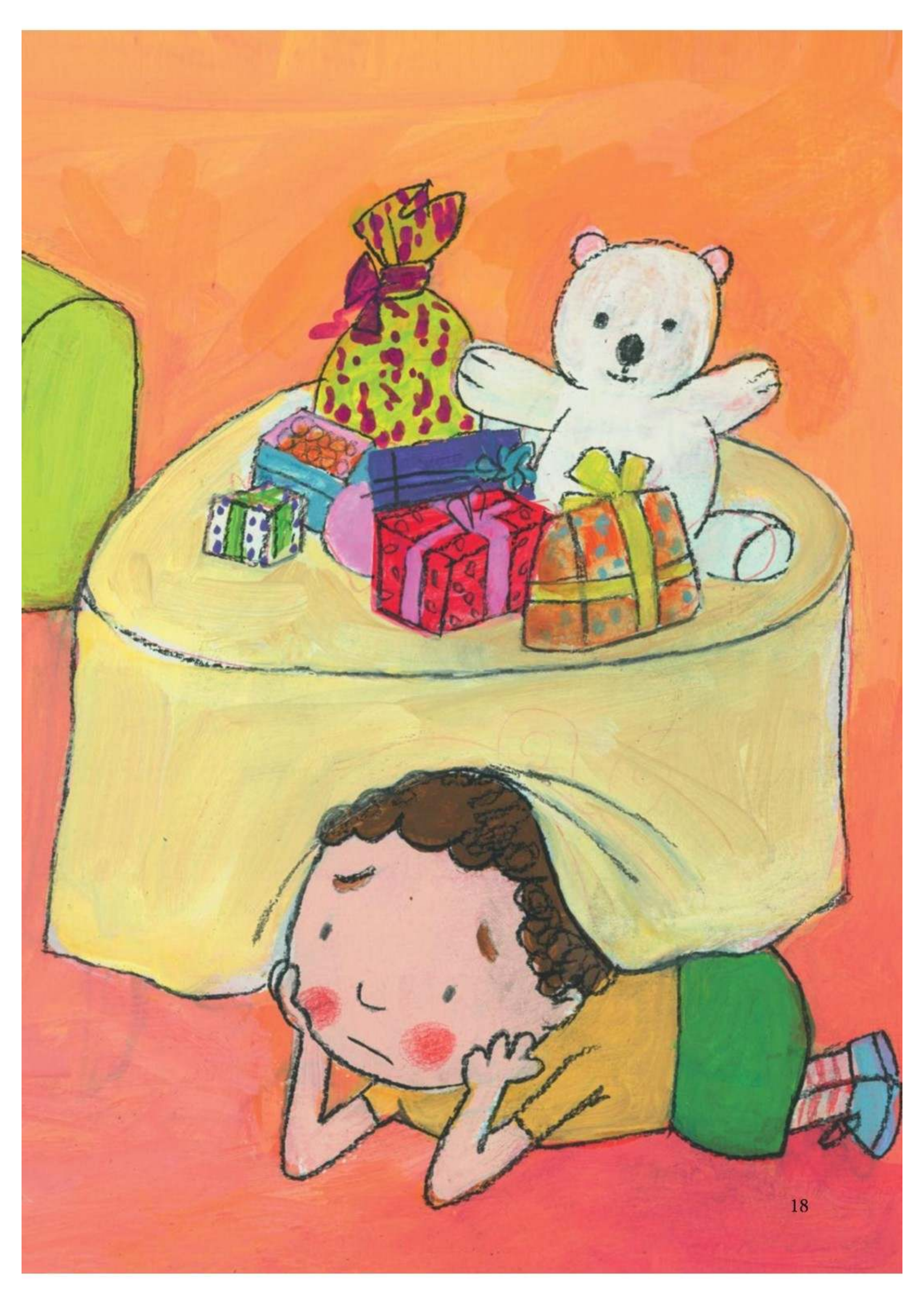


وَفي اليَوْمِ التّالي، حَضَرَ كَثيرٌ مِنَ الأَقارِبِ وَالأَصْدِقاءِ،





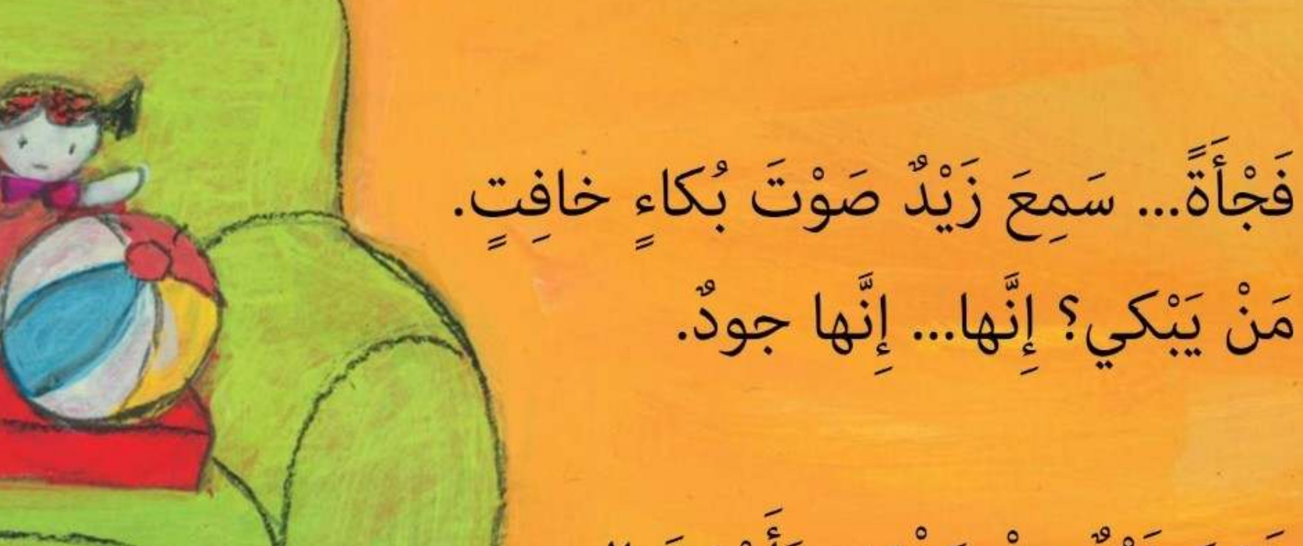
يَحْمِلونَ الهَدايا الجَميلَةَ لِيَطْمَئِنّوا عَلى جودٍ
وَلِيَتَمَنَّوْا لَها الشِّفاءَ العاجِلَ.





بَعْدَ أَنْ غادَرَ الجَميعُ، جَلَسَ زَيْدٌ حَزينًا في مَكانِهِ المُفَضَّلِ تَحْتَ الطّاوِلَةِ وَهُوَ يُفَكِّرُ، وَيَقولُ لِنَفْسِهِ: الجَميعُ يَسْأَلُ عَنْ جودٍ... الكُلُّ يَهْتَمُّ بِجودٍ، كُلُّ الهَدايا لَها... شوكولاتَةٌ... أَلْعابٌ... قِصَصٌ... وَأَلْوانٌ.

لِماذا لا أَتَسَلَّقُ الشَّجَرَةَ أَنا أَيْضًا وَأَكْسِرُ ساقي مِثْلَ جودٍ؟



فَجْأَةً... سَمِعَ زَيْدٌ صَوْتَ بُكاءٍ خافِتٍ.
مَنْ يَبْكي؟ إِنَّها... إِنَّها جودٌ.

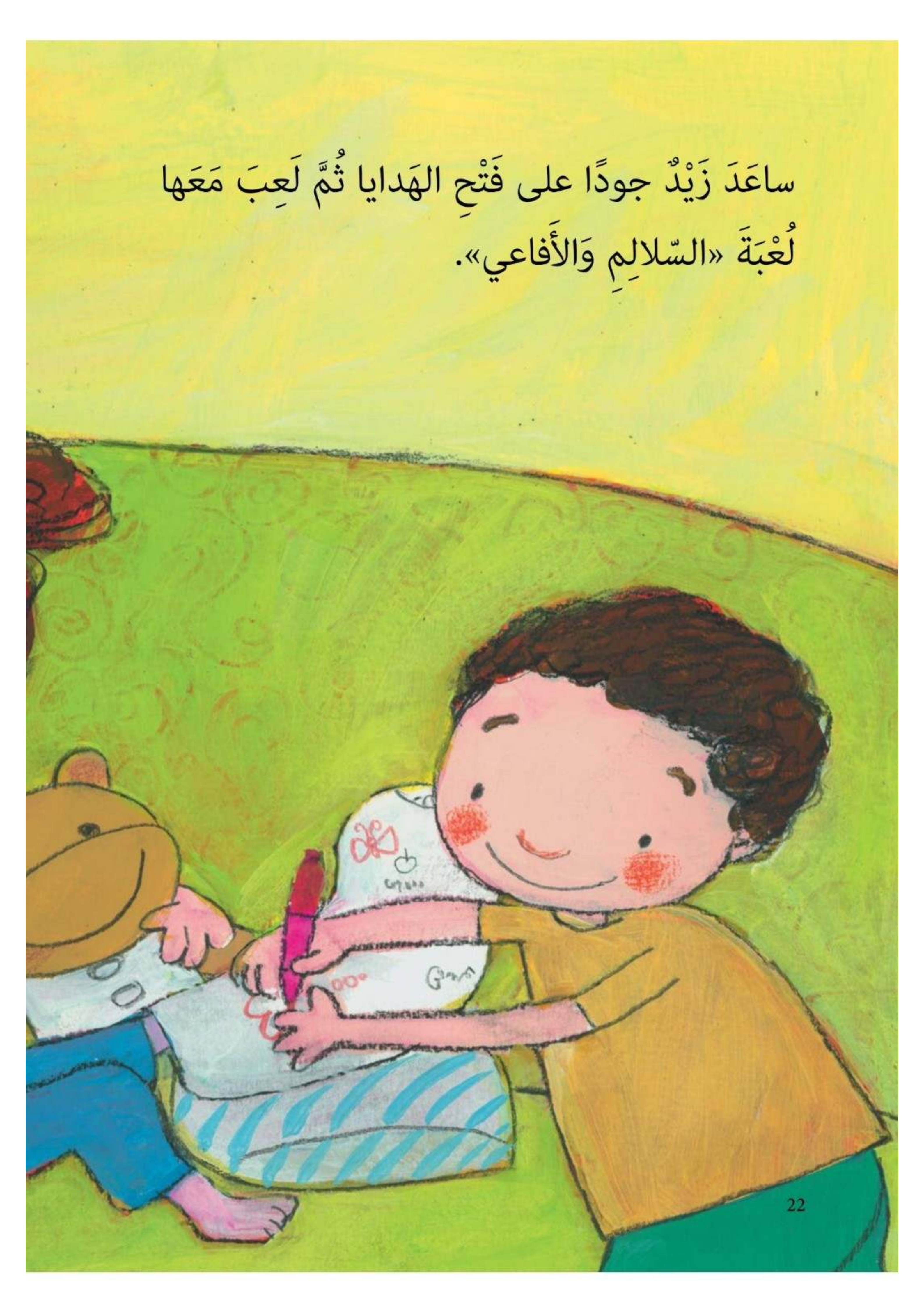
خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ مَخْبَئِهِ وَأَسْرَعَ إِلى جودٍ وَهُوَ يَقولُ:
لِماذا... لِماذا تَبْكينَ يا جودُ؟

قالَتْ جودٌ: ساقي... تُؤْلِمُني... وَتَحُكُّني...
وَلا أَسْتَطيعُ أَنْ أَتَحَرَّكَ حَتّى إِلى الحَمّامِ دونَ مُساعَدَةٍ.



قالَ زَيْدٌ: لا تَبْكي يا جودُ...
لا تَبْكي، أَنا... سَوْفَ
أُساعِدُكِ. أَنا...
سَوْفَ أُسَلّيكِ.

ساعَدَ زَيْدٌ جودًا على فَتْحِ الهَدايا ثُمَّ لَعِبَ مَعَها لُعْبَةَ «السّلالِمِ وَالأَفاعي».



وَبَعْدَها رَسَمَ زَيْدٌ رَسْمَةً جَميلَةً عَلى الجِبْسِ
بِأَلْوانِ جودٍ الجَديدةِ. وَكَتَبَ اسْمَهُ زَ... يْـ... د.

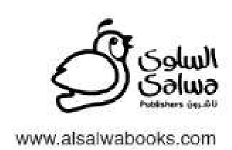




تم تصنيف هذه القصة وفق معايير «عربي 21» لتصنيف كتب أدب الأطفال العربي وقد صنفت مستوى ي ـ متوسط أوسط «3»

© السلوى للدراسات والنشر
تمّ النشر لأول مرة في عمّان، الأردن 2007
انتبهي يا جود
النص © تغريد النجار
الرسوم © لجينة الأصيل
ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-038-3
الكتاب الإلكتروني © 2022 ردمك ISBN 978-9957-04-149-6

....



www.alsalwabooks.com